رحيل

كارولين البعيني

لم يحدثْ أن التقيتُ الموتَ مرة
إلا عند مصرعِك
رجلُ جاءَ ورحلَ كنيْزَك
أوقف الزمن
لسنواتٍ بعد الرحيل
جمَّدَ المشهد
عادَ التاريخُ مليئاً بالأحقاد
واستفحلت سمفونية الفوضى
إحدى عشرة نجمةً أفَلت
غادرَ قمرانِ إلى غير رجعة
لن أقولَ خافوكَ فقتلوك
هم حكموا على أنفسهم بالإعدام
حتى قبل وداعك الأخير